قصص وحكايات من الحياة

قصص وتأملات

إعداد :

- ذ. عبد الخالق نتيج.

المقدمة

بسم اللّه الرحمن الرحيم؛

جاءت فكرة الكتاب بعد تجربة قمت بها مع مجموعة من تلاميذي؛ حيث أدى استعمال القصص كمحفز خارجي للطلاب من أجل دفعهم للتفوق الدراسي إلى نتائج ملاحظة حيث أصبح التلاميذ متلهفين ليوم القصة وأصبحوا أكثر انضباطا وحبا للمادة.

لذلك قمت بإعداد هذا الكُتيب الذي يتضمن مجموعة كبيرة من القصص التي تهتم بتنمية الذات وصقل المهارات وزرع القيم؛ ليتجلى مبدأ مهم من مبادئ التعلم السريع وهو مبدأ التعلم بالمتعة " الإفادة مع المتعة ".

استراتيجية العمل التي اتبعتها، هي القيام بحكي القصة بإضافة التشويق والإثارة لجدب التلاميذ. وبعد نهاية القصة أوزع مطبوعها على التلاميذ ليقوموا بكتابة تأملاتهم حول القصة في مدة لا تتجاوز الخمس دقائق، بعد ذلك نفتح بابا للنقاش وقراءة بعض التأملات.

إن للقصص مفعولا يسحر الناس؛ لذلك جاء ثلث القرآن متضمنا لقصص فيها من الحكم والمواعظ الكثير لكل من تدبرها، كما أن القصص نص حي لأن كلماته تقبل الاجتهاد في كل وقت وحين، وتظهر لنا دائما لألئ دفينة مع كل قراءة جديدة.

وفي الاخير أرجوا منكم الدعاء وأن تفيدوا به وألا يتوقف هذا الخير عندكم، وأنا في انتظار ملاحظاتكم، تساؤلاتكم واقتراحاتكم لإثمار المشروع وتلقيحه ليخرج في نسخة ثانية أفضل من الأولى.

أخوكم الأستاذ والمدرب عبد الخالق نتيج

www.natij.tk

trainer.natij@gmail.com

التربية بالتاريخ

على الإنسان الاستفادة من تجارب و خبرات الأخرين لتنمية مهاراته و قدراته و فهمه للحياة

أعني بالتاريخ مجموع القصص والإرث الثقافي للمجتمع، سواء كان محكيًا أو مكتوبًا، فهذه القصص نِتاج تجارب ومُحصلة فكر و بحث للأجيال السابقة؛ لذا لابد من تمحيص الماضي وأخذ النافع منه و اجتناب الضَار، فليس كل موروث نأخذُه.

لا نقول كما قال كفار قريش لمحمد صلى اللّه عليه وسلم"هذا ما ألفينا عليه آباءنا"، كَما لا نقول بما يقوله أشباه المفكرين العصريين بأن كل موروث من الماضي ولابد من القطعِ معه , وأن الحداثة تعني القطع مع الماضي ؛ بل لابد من تمحيص مَورُوتنا القديم للاستفادة من تجارب الأجداد , كما لابد من اكتشاف كل جديد لتحديد الصالح من الطالح والمفيد من الضار .

والسؤال الذي يتبادر للدهن هو ما نفع التربية بالتاريخ وما تأثيرها على الجيل الجديد، والجواب له عدة أبعاد سأحاول التطرق لبعضها:
أولا لِأخذ الموعظة لأن هذا الإرث وهذه القصص تحكي على أناس نجحوا فنأخذ الموعظة بإتباع أسباب نجاحهم، وفيها أناس فشلوا فنأخذ الموعظة باجتناب أسباب فشلهم، وقد قيل قديما " الحكيم من اتعظ بغيره، والشقي من اتعظ بنفسه " .

و كذلك لفهم سنن اللّه تعالى في الخلق والكون؛ فاللّه تعالى خلق الكون بعلم، وجعل فيه ثَوابت لا تتغير ولا تتوقف، وهذه السنن تعمل على الجميع الغني والفقير المؤمن والكافر.

من هذه السنن :

" أن اللّه يُمهل و لا يُهمل " و" في الاتحاد قوة " و" أن اللّه لا يعذب إلا بعد التحذير " و" أن اللّه ينصر الدولة العادلة و لو كانت كافرة " .....

إن فهم الإنسان لهذه السنن وغيرها لا يَتأتى إلا بتدبر التاريخ واستنباط السنن، وبفهم هذه السنن نفهم الواقع ونستعد للمستقبل - فهم مآل الأمور - يعني الاستعداد للمستقبل؛ فالسنن التي سَرت على الأولين سَتسري على الآخرين، رغم اختلاف الوقت والوسائل، إلا أن نفس المقدمات تؤدي إلا نفس النتائج، وبذلك يستثمر الإنسان حاضره فيما ينفعه في مستقبله انطلاقا من فهمه لسنن اللّه.

إن الإنسان مهما عاش و جرب لن يمر بكل التجارب، من هذا الواقع كان على الإنسان الاستفادة من تجارب وخبرات الأخريين لتنمية مهاراته وقدراته وفهمه للحياة، حيث أنه يأخذ خبرات وتجارب العديد من الأجيال، ويعيش عمرًا غير عمره و يفهم ما احتاج الناس من أجل فهمه لأجيال وأجيال، وبذلك يهيئ نفسه ليسير في هذه الحياة بأقدام ثابتة و قامة مرفوعة؛ فلا يختل توازنه بتجربة يمر بها فقد مر بها بالتأكيد أُناس قبله فيستفيد من خبرتهم في حلها ويستخدم عقله ليبتكر ويبدع حلول جديدة على ضوء الحلول السابقة.

والسؤال الثاني منبع هذا الإرث، وَمنبعه أولا القرآن الكريم لأنه احتوى العديد من القصص ذات المغزى التي يجب علينا تدبرها وفهمها، لنستعد على ضوئها للمستقبل ، ومن منابعِه كذلك سير الرسل والأنبياء ثُم الصحابة والناجحين في كل الأمم، فمِنها نأخذ العبر و أسرار النجاح وطريق الريادة، ثم من خلال قصص الحياة التي

تصلنا سواء عن طريق الأصدقاء أو الآباء و الأجداد من تراثنا المحكي، وكذلك من قصص الفاشلين والطغاة والمفسدين نأخذ العبرة بالابتعاد عن أسباب الفشل والنكوص.

الخلاصة :

إن المربي يزرع في المتربين حِس النجاح من خلال حكايات وقصص وسِير الناجحين والمصلحين، ويُحذرهم من الفشل عن طريق ذكر مآل الطغاة والمفسدين، لذلك كان على كل مربي أن يستفيد من هذا الإرث العظيم من التاريخ المحكي والمكتوب ، والحَمد للّه هناك الكثير من الكتب التي تحتوي قصص لكل الأجناس والأعمار.

شعلة :

قال تعالى : " لقد كان لكم في رسول اللّه أسوة حسنة " ليكن القدوة والنموذج ولنستفد من سيرته العطرة ونُعلمها جيلا بعد جيل، وذلك بالعمل بها والتمسك بأسرارها لأن الإنسان يتعلم بالتجربة ما لا يتعلمه بالمحاضرة أو المناظرة .

تأصيل :

تسمية اللّه تعالى لسورة من سور القرآن ب" القصص" لهو أقوى دليل على قيمة القصص في تربية النفس.
قال تعالى " نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت لمن الغافلين " يوسف (الآية 2)

من كتابي "مقالات في التربية "
الاثنين 01 غشت 2011

الفهرس

عنوان القصة	رقم الصفحة
المقدمة	2
التربية بالتاريخ	3
تعايش مع المشكلات لتسعد بحياتك	8
تغير الأوضاع لحياة أفضل	9
شخص مهم	10
الصبية المشاغبون	11
سؤال محرج	12
قبل أن تحكم على الناس	13
الرجل والمحتقر	14
حكمة عجوز	15
الطفل وخريطة العالم	16
الملك الأعرج	17
والاس جونسن	18
الدكتور والطالب النائم	19
المهموم	20
الملك والوزير المخطئ	21
أم جعفر ... وفضل الله	22
شجيرة وشجرة	23
أصحاب الأسئلة الصعبة	24
ما حجبه الله عنا كان أعظم	25
الغني والحطاب	26

لا تستحقرن صغيرا على صغره	27
القاضي الذكي	28
هل فكرة يوما في شيء كهذا؟	29
لا تنظروا بأعينكم فقط	30
العميان الثلاثة	31
التفكير بإيجابية	32
كم وزن هذا الكأس ؟	33
الرغبة المشتعلة	34
رمية واحدة	35
باللين تمتلك القلوب	36
بين المنطق والحظ	37
الفلاح الحكيم	38
الكرسي المتحرك	39
المصيبة المنتظرة	40
حدد هدفك في الحياة	41
استمتع بما تملك	42
الخاتمة	43

تعايش مع المشكلات لتسعد بحياتك

تحول الآلام إلى آمال والأنات إلى ألحان ونغمات .

استيقظت إحدى السيدات ذات يوم ونظرت في المرآة لتجد ثلاث شعرات فقط في رأسها فابتسمت قائلة لا بأس سأصبغ شعري اليوم، فعلت ذلك وقضت يوما رائعا

وفي اليوم التالي استيقظت ونظرت في المرآة، فوجدت شعرتين فقط فانفرجت أساريرها، وقالت: مدهش، سأغير تسريحة شعري اليوم، سأقسمه إلى نصفين، وأصنع مفرقا في منتصفه، فعملت ذلك، وقضت يوما مدهشا

وفي اليوم الثالث، استيقظت لتجد شعرة واحدة فقط في رأسها، وهنا قالت: ممتاز، سأسرح شعري للخلف، فعلت ذلك وقضت يوما مرحا سعيدا

وفي اليوم الرابع استيقظت ونظرت في المرآة لتجد رأسها خاليا من الشعر تماما، فهتفت بسعادة بالغة: يا للروعة!! لن أضطر لتصفيف شعري اليوم .

لاشك أن في الحياة الكثير من المشكلات والعقبات، فلا تجعل

سعادتك مشروطة بزوالها، بل تعايش معها لأن نظرتك إلى الحياة هي التي

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تغير الأوضاع لحياة أفضل !

ففي عام ١٨٥٠هاجر آلاف الرجال إلى كاليفورنيا بعد اكتشاف كميات كبيرة من الذهب هناك ..

...وكان من بين هؤلاء خياط ألماني مهاجر، يدعى أوسكار شتراوس

فشل في اكتشاف شيء وانحدرت به الحال لدرجة التضور جوعا

. وفي لحظة يأس قرر تمزيق خيمته ذات اللون الأزرق

وخاط منها سراويل شديدة التحمل أطلق عليها اسم «شتراوس جينز» .

وبسبب متانتها العالية، ومناسبتها لأعمال المناجم، أقبل على شرائها معظم العمال، فازدهرت تجارته، وأصبح أغنى من أي منقب هناك !!

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شخص مهم

حاوَل أحــد الموظفين إيهامَ من حوله أنه شخصٌ مهمّ

فلما طرَقَ رجلٌ عليهِ البابَ

ســارعَ الموظفُ إلى حمْل ســمَّاعة الهاتِف

متظاهرًا بأنّه يكلمُ شخصًا مهمًا

فلمّــا دخلَ الرجل قــالَ له الموظف: تَفضلْ اجلسْ

ولكنْ، انتظرني لحظة فأنا أحاولُ حلَّ بعض المشاكل

وبدأ يتظاهر بأنه يتكلم بالهاتف لمدة دقائق، ثمّ أغلقَ السماعة

وقــال للرجــل: تفضل، ما هوســبب زيارتك؟

فقالَ الرّجل: جئْت لإصلاحِ الهاتِف يا أستاذ

فَلنَتَقَبَّلْ أَنْفُسَنا كَما نَحْن

فَإِنَّ النَّاس تَكْرَهُ المُتَصَنِّع

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الصّبْيَةُ المُشاغِبون

كانَت هناك سيدة عجوز، عانت كثيرا من صبية مشـــاغبين كانـــوا يتلفون الورد والنباتات في حديقة بيتها .. وقد جربت معهم اللـــومَ والتعنيف، ولكنْ، دون جدوى.. وَأخيرًا اختارت أســـوَأ الصبيـــان وأكثرَهم ســـلطة وتجبُّرا، وأخبرته أمام بقيَّة الأطفال أنّها عيَّنته قائِدًا عامًا ومشرفًا خاصًا عَلى حديقةِ المنزل، ومِن يومِها لم يتجرّأ أيُّ صبيٍّ آخرَ على دخول حديقتِها مجدَّدا.

إعْطاءُ الآخَريـــنَ أهميَّة خاصَّة يُحَقِّق مَصالِحَنا الخاصّة

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سؤال محرج

سأل المعلم تلميذه: ماذا يعمل والدك ؟

صمتّ التلميذ ولم يُجب

فسأله المعلم مرةً أُخرى: ماذا يعمل والدك يا فلان ؟

فاكتفى التلميذ بالصمت ولم يجب !

صـرخ المعلم في وجهـه أمام التلاميذ، وقـال: ياغبي، ألا تعرف ماذا يعمل والدك ؟

رفع التلميذ رأسه

وقال بصوت منكسر: بلـى !

إنـه نائـم فـي قبـره منـذ مدة طويلة !
أحيانا نتسرع في كلماتنا ونجرح من أمامنا ..... فلا تتسرع بالكلام

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قبل أن تحكم على إنسان

جلس رجل فى زاوية المطعم وبيده
ورقة وقلم
العجوز ... ظنت أنه يكتب رسالة لأمه.

والشاب ... ظن أنه يكتب رسالة لخطيبته.

الطفل ... ظنه يرسم .

التاجر ... ظن أنه يتدبر صفقة .

الموظف ... ظن أنه يحصى ديونه .

كل شخص يفسر تصرفات الآخرين من
زاوية اهتماماته .

وكل شخص يرى الناس بعين طبعه
فلا تظلم أحدا... افعل ما أنت مقتنع به ويرضي ربك
لأنك لن تسلم من كلام الناس على أية حال .

الشاهد : قبل أن تحكم على إنسان اسمع منه لا تسمع عنه .

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الرّجل والمحتقر ..!!

أحتقرت يومًا .

رأى رجل خنفساء !

فقال ما أراد اللّه بخلقها ؟

لا صورة حسنة؛ ولا رائحة طيبة

فأبتلاه اللّ بقرحة

عجز عنها الأطباء

فحضر طبيب وقال: ائتوني بخنفساء !

فأحرقها وجعل رمادها على القرحة فبرأ، بإذن اللّه، فقال صاحب القرحة: أراد اللّه تعالى أن يعرفني أن أقبح الحيوانات أعز الأدوية عندي فما بالنا بمن يحتقر الناس !

إياك واحتقار الخلق؛ فلعل حاجتك تكون لمن

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حِكمَة عَجوز

جلس عجـوز حكيم على ضفة نهر ..
وراح يتأمل في الجمال المحيط به ويتمتم بكلمات..
وفجأة لمح عقربًا وقد وقع في الماء.. وأخذ يتخبط محاولاً أن ينقذ نفسه من الغرق ؟!
قرر الرجل أن ينقذه..
مـدّ له يـده فلسـعه العقرب..
سحب الرجل يده صارخًا من شدّة الألم..
ولكـن، لم تمض سـوى دقيقة واحـدة حتـى مـدّ يـده ثانيـة لينقذه..
فلسـعه العقـرب.. سـحب يده مرة أخرى صارخًا من شدة الألم..
وبعـد دقيقة راح يحـاول للمرة الثالثة..
علـى مقربـة منـه كان يجلس رجل آخر ويراقب ما يحدث ؟؟
فصـرخ الرجل: أيها الحكيم، لم تتعظ من المرة الأولى،
ولا مـن المـرة الثانيـة.. وها أنت تحاول إنقاذه للمرة الثالثة؟
لم يأبه الحكيم لتوبيخ الرجل ..
وظل يحاول حتى نجح في إنقاذ

العقرب ..
ثـم مشـى باتجاه ذلـك الرجل، وربَّت على كتفه قائلاً: يا بني ..
مـن طبـع العقـرب أن "يلسـع" ومن طبعي أن "أحب وأعطف"
فلماذا تريدني أن أسمح لطبعه أن يتغلب على طبعي؟

الحكمة

عَامِـل النَّـاسَ بِطَبْعِـكْ لا بِأَطْبَاعِهِمْ ، مَهْمَا كَانوا ومهما تَعدَّدَتْ تَصرفاتهمْ التيّ تجرحكَ وتُؤلمك في بعضِ الأحيَان .

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الطفلُ وَخريطَة العالَم ... !!

جلس الأب صباح يوم الجمعة يقرأ الجريدة، وهو يحدث نفسه، ويقول: لن أسمحَ لأحدِ اليوم أن يُعَكّر عليّ يوم عطلتي هذا، حتى جاء صغيره، وهو يقول له: أبي، متى سنخرج اليوم للنزهة؟

نظر إليه أبوه، وتذكّر أنه وعده في الأسبوع الماضي أن يأخذه في نزهة. ولكنه اليوم كان مصمماً أن يستمتع بالعطلة هذه، فنظر في جريدته التي كان يقرؤها

فرأى على إحدى صفحاتها صورة لخريطة العالم، فما كان منه إلا أن قطع الخريطة إلى قطع صغيرة ونثرها أمام ولده قائلاً:

عليك أولاً أن تقوم بتجميع وإصلاح هذه الخريطة، و بعدها نخرج ثم عاد ليستمتع بقراءة

جريدته، وهو يقول بنفسه: إن أكبر أستاذ جغرافية لن يستطيع تجميع هذه الخريطة إلى المساء..

ولكن الطفل عاد بعد عشر دقائق قائلاً: هذه هي الخريطة، هل أجهز نفسي الآن؟

فذهل الوالد مما رأى وقال لطفله: كيف نجحت في تجميعها بهذه السرعة؟؟!

فرد عليه الصغير: أنت ياأبي عندما أعطيتني صورة الخريطة نظرت في الخلف فرأيت صورة إنسان فقلت في نفسي:

إن أنا أصلحت هذا الإنسان فإنّ خريطة العالم بطبيعتها ستنصلح!

كن أنت التغيير الذي تريده في العالم

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملك الأعرج

يحكى إنه كان في أحد الأيام ملك أعرج ويرى بعين واحدة
وفي أحد الأيام دعا هذا الملك فنانين ليرسموا له صورة شخصية بشرط أن لا تظهر عيوبه في هذه الصورة فرفض كل الفنانين رسم هذه الصورة
فكيف سيرسمون الملك بعينين وهو لا يملك سوى عين واحدة؟
وكيف يصورونه بقدمين سليمتين وهو أعرج ؟
ولكن وسط هذا الرفض الجماعي «قبل أحد الفنانين رسم الصورة» وبالفعل رسم صورة جميلة وفي غاية الروعة ... ولكن، كيف؟

تصور الملك واقفا وممسكا ببندقية الصيد «بالطبع كان يغمض إحدى عينيه »

و يحني قدمه العرجاء .. !!

وهكذا رسم صورة الملك بلا عيوب وبكل بساطة !!

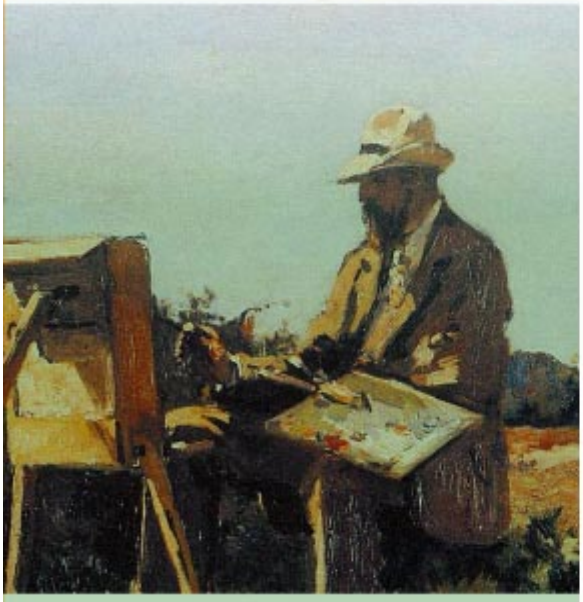

((همسة)) :

«ليتنا نحاول أن نرسم صورة جيدة عن الآخرين» مهما كانت عيوبهم واضحة

وعندما ننقل هذه الصورة للناس نستر الأخطاء فلا يوجد شخص خال من العيوب

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

«والاس جونسون» الرجل الذى بنى سلسله فنادق (هوليدي إن)

التحق شاب أمريكي بـ العمل فى ورشة كبيرة لنشر الأخشاب.. وقضى الشاب فى هذه الورشة أحلى سنوات عمره.. حيث كان شابا قويا قادرا على الأعمال الخشنة الصعبة.. وحين بلغ سن الأربعين وكان فى كمال قوته.. وأصبح ذا شأن فى الورشة التى خدمها سنوات طويلة.. فوجىء برئيسه في العمل يبلغه أنه مطرود من الورشة، وعليه أن يغادرها نهائيا بلا عودة!! .. فى تلك اللحظة خرج الشاب إلى الشارع بلا هدف.. وبلا أمل وتتابعت فى ذهنه صور الجهد الضائع الذى بذله على مدى سنوات عمره كلها.. فأحس بالأسف الشديد .. وأصابه الإحباط واليأس العميق.. وشعر كما قال .. وكأن الأرض قد ابتلعته، فغاص فى أعماقها المظلمة المخيفة.. لقد أغلق فى وجهه باب الرزق الوحيد .. وكانت قمة الإحباط لديه هي علمه أنه وزوجته.. لا يملكان مصدرا للرزق غير أجره البسيط من ورشة الأخشاب.. ولم يكن يدري ماذا يفعل !!

وذهب إلى البيت وأبلغ زوجته بما حدث.. فقالت له زوجته ماذا نفعل؟؟ فقال: سأرهن البيت الصغير الذي نعيش فيه.. وسأعمل فى مهنة البناء.. وبالفعل كان المشروع الأول له هو بناء منزلين صغيرين بذل فيهما جهده.. ثم توالت المشاريع الصغيرة وكثرت.. وأصبح متخصصاً فى بناء المنازل الصغيرة.. وفي خلال خمسة أعوام من الجهد المتواصل..

أصبح مليونيراً مشهورا إنه «والاس

جونسون» .. الرجل الذى بنى سلسلة فنادق.. (هوليدي إن)..

أنشأ عدداً لا يحصى من الفنادق وبيوت الاستشفاء حول العالم.. يقول هذا الرجل فى مذكراته الشخصية.

لو علمت الآن أين يقيم رئيس العمل الذى طردني .. لتقدمت إليه بالشكر العميق لأجل ما صنعه لي..

فَعندما حدث هذا الموقف الصعب تألمت جدا.. ولم أفهم لماذا سمح الله بذلك..

أما الآن فقد فهمت أنَّ الله شاء أن يغلق فى وجهي باباً..

«ليفتح أمامي طريقا» أفضل لي ولأسرتي..

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدكتور والطالب النائم

في أحد الجامعات في كولومبيا حضر أحد الطلاب محاضرة مادة الرياضيات وجلس في آخر القاعة ونام بهدوء وفي نهاية المحاضرة استيقظ على أصوات الطلاب ونظر إلى السبورة فوجد أن الدكتور كتب عليها مسألتين فنقلهما بسرعة وخرج من القاعة وعندما رجع إلى البيت بدأ يفكر في حل هاتين المسألتين..كانت المسألتان صعبتين فذهب إلى مكتبة الجامعة وأخذ المراجع اللازمة وبعد أربعة أيام استطاع أن يحل المسألة الأولى وهو ناقم على الدكتور الذي أعطاهم هذا الواجب الصعب!!

وفي محاضرة الرياضيات اللاحقة استغرب أن الدكتور لم يطلب منهم الواجب فذهب إليه وقال له يا دكتور لقد استغرقت في حل المسألة الأولى أربعة أيام وحللتها في أربع أوراق ..

تعجب الدكتور وقال للطالب ولكني لم أعطيكم أي واجب !! والمسألتان اللتين كتبتهما على السبورة هي أمثلة كتبتها للطلاب من المسائل التي عجز العلم عن حلها..!!

إن هذه القناعة السلبية جعلت الكثير من العلماء لا يفكرون حتى في محاولة حل هذه المسألة ولو كان هذا الطالب مستيقظاً وسمع شرح الدكتور لما فكر في حل المسألة ولكن رب نومة نافعة. وما زالت هذه المسألة بورقاتها الأربعة معروضة في تلك الجامعة .

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المهموم

الهمـوم، لأنهـا بيـن يـدي الحـيّ القيوم

سأل رجل مهموم حكيما فقال :
أيهـا الحكيم، لقـد أتيتك وما لي حيلة مما أنا فيه من الهم،
فقال الحكيم : سأسألك سؤالَيْن، وأُريد إجابتَهما
فقال الرجل: اسأل .. !!
فقـال الحكيـم: أجئـت إلى هذه الدنيـا ومعك تلك المشـاكل؟ ...
قال: لا
فقال الحكيم : هل ستترك الدنيا وتأخذ معك المشاكل؟ ... قال: لا
فقـال الحكيـم : أمـرٌ لم تـأتِ به، ولن يذهب معك ... الأجدر ألا يأخذ منك كل هذا الهـم، فكن صبوراً علـى أمـر الدنيـا، وليكـن نظـرك إلى السـماء أطول مـن نظرك إلى الأرض، يكن لك ما أردت،
ابتسـم فرزقك مقسوم، وقدرك محسوم، وأحوال الدنيا لا تستحق

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملك والوزير المخطئ

يقال أن ملكا أمر بتربية ١٠ كلاب وحشية لكي يرمي لها كل وزير يخطئ ويقصر في واجبه فتنهشه وتأكله بشراهة. وكان أحد الوزراء المقربين للملك قد قصر في واجبه، فلم يعجب الملك تصرفاته فحاسبه وأمر برميه للكلاب، فقال له الوزير أنا خدمتك ١٠ سنوات وتعمل بي هكذا ؟!

أمهلني ١٠ أيام قبل تنفيذ هذا الحكم، فقال له الملك: لك ذلك فذهب الوزير إلى حارس الكلاب، وقال له: أريد أن أخدم الكلاب فقط مدة ١٠ أيام، فقال له: الحارس وماذا تستفيد؟؟ فقال له الوزير: سوف أخبرك بالأمر لاحقا، فقال له الحارس: لك ذلك.

قام الوزير بالاعتناء بالكلاب واطعامها وتغسيلها وتوفير جميع سبل الراحة لها، وبعد مرور ١٠ أيام جاء تنفيذ الحكم بالوزير وزُجَّ به في السجن مع الكلاب.

والملك ينظر إليه والحاشية،

فاستغرب
الملك مما رآه، وهو أن الكلاب جاءت تنبح تحت قدميه، فقال له الملك: ماذا فعلت للكلاب، فقال له الوزير: خدمت هذه الكلاب ١٠ أيام، ولم تنسَ الكلاب هذه الخدمة، وأنت خدمتك ١٠ سنوات فنسيت كل ذلك.
طأطأ الملك رأسه وأمر بالعفو عنه.

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أم جعفر .. وفضل الله

جلـس رجلان قد ذهب بصرهما على طريق أم جعفر زبيدة العباسية لمعرفتهما بكرمها.

فكان أحدهما يقول: اللهم ارزقني من فضلك.
وكان الآخـر يقول: اللهـم ارزقني من فضل أم جعفر.
وكانـت أم جعفـر تعلـم ذلك منهما وتسـمع، فكانت ترسـل لمن طلب فضـل الله درهمين، ولمن طلـب فضلها دجاجة مشـوية في جوفها عشرة دنانير.

وكان صاحـب الدجاجة يبيـع دجاجته لصاحب الدرهمين، بدرهمين كل يوم، وهو لا يعلم ما في جوفها من دنانير.

وأقام على ذلك عشـرة أيام متوالية، ثم أقبلت أم جعفر عليهما،
وقالت لطالب فضلها: أما أغناك فضلنا؟
قال: وما هو؟
قالت مائة دينار في عشرة أيام
قـال: لا، بـل دجاجـة كنـت أبيعهـا لصاحبـي بدرهمين.
فقالـت: هذا طلب من فضلنا فحرمه الله، وذاك طلب من فضل الله فأعطاه الله وأغناه

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شجيرة وشجرة

في إحدى الأيام المشرقة والمشمسة ، كانت المعلمة تعطي تلامذتها الدروس المعتادة ، فخطرت ببالها فكرة اصطحاب الأولاد إلى الخارج لتعطيهم الدرس في الباحة والاستمتاع بأشعة الشمس الجميلة.

وبينما كان الجميع يصغي إليها ، أشارت بيدها إلى فسيلة مغروسة في الحديقة وطلبت من أحد التلاميذ أن يذهب ويقتلعها.

ذهب التلميذ إلى تلك الفسيلة واقتلعها ، ثم أشارت إلى فسيلة أخرى وكررت طلبها ، فذهب إليها واقتلعها دون أن يجد صعوبة في ذلك.

بعد هذا أشارت المعلمة إلى شجرة ضخمة وطلبت من التلميذ أن يقتلعها ، فقال لها أن ذلك مستحيل لأن الشجرة قديمة جداً وكبيرة ولا يقوى على فعل ذلك.

فابتسمت المعلمة وقالت للأولاد : هذه النباتات كعاداتنا السيئة ، كلما قَدِمَتْ عاداتنا ومر الوقت والزمن

عليها ، لن نقوى على اقتلاعها والتخلص منها، بل ستبقى متأصلة فينا إلى الأبد، من السهل تغيير حالنا في الصِّغَرِ، ولكن لن نقوى على اقتلاع أية خصلة سيئة عندما يفوت الأوان ، فمن ينشأ على صفة سيئة ، سيبقى عليها إلى الأبد ما لم يغير من نفسه مبكراً..

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أصحاب الأسئلة الصعبة ..

يحكى أن أحد التجار أرسل ابنه لكي يتعلم سر السعادة لدى أحكم رجل في العالم.
مشى الفتى أربعين يوما حتى وصل إلى قصر جميل على قمة جبل .. وفيه يسكن الحكيم الذي يسعى إليه..
وعندما وصل وجد في قصر الحكيم جمعاً كبيرا من الناس.
انتظر الشاب ساعتين لحين دوره.
أنصت الحكيم بانتباه إلى الشاب ثم قال له :
الوقت لا يتسع الآن وطلب منه أن يقوم بجولة داخل القصر ويعود لمقابلته بعد ساعتين.
وأضاف الحكيم وهو يقدم للفتى ملعقة صغيرة فيها نقطتين من الزيت:
أمسك بهذه الملعقة في يدك طوال جولتك وحاذر أن ينسكب منها الزيت
أخذ الفتى يصعد سلالم القصر ويهبط مثبتاً عينيه على الملعقة..
ثم رجع لمقابلة الحكيم الذي سأله:
هل رأيت السجاد الفارسي في غرفة الطعام؟ .. الحديقة الجميلة؟
وهل استوقفتك المجلدات الجميلة في مكتبتي؟
ارتبك الفتى، واعترف له بأنه لم يرَ شيئا
فقد كان همه الأول ألا يسكب نقطتي الزيت من الملعقة .
فقال الحكيم: ارجع وتعرف على معالم القصر .
فلا يمكنك أن تعتمد على شخص لا يعرف البيت الذي يسكن فيه ..

عاد الفتى يتجول في القصر منتبها إلى الروائع الفنية المعلقة على الجدران ..
شاهد الحديقة والزهور الجميلة ..
وعندما رجع إلى الحكيم قص عليه بالتفصيل ما رأى ..
فسأله الحكيم : ولكن أين قطرتا الزيت اللتان عهدت بهما إليك؟
نظر الفتى إلى الملعقة فلاحظ أنهما انسكبتا.
فقال له الحكيم:
تلك هي النصيحة التي أستطيع أن أسديها إليك،
سر السعادة .
هو أن ترى روائع الدنيا وتستمتع بها دون أن تسكب أبدا قطرتي الزيت. فهم الفتى مغزى القصة، فالسعادة هي حاصل ضرب التوازن بين الأشياء، وقطرتا الزيت هما الستر والصحة .. فهما التوليفة الناجحة ضد التعاسة.

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ما حجبَه الله عنّا كانَ أعظم!

خرج رجل في سفر مع ابنه إلى مدينه تبعد عنهم قرابة يوميْن، وكان معهما حماراً
وضعا عليه الأمتعة وكان الرجل يردد دائما قول :
ما حجبه الله كان أعظم !
وبينما هما يسيران كسرت ساق الحمار في منتصف الطريق،
فقال الرجل:
ما حجبه الله عنا كان أعظم !
فأخذ كل منهما متاعه على ظهره وتابعا السير ...
بعد مدة تعثرالرجل بحجر أصاب رجله، فأصبح يجر رجله جراً، فقال:
ماحجبه الله عنا كان أعظم !
فقام الابن وحمل متاعه ومتاع أبيه على ظهره . .
وانطلقا يكملان مسيرهما

وفي الطريق لدغت الابن أفعى، فوقع على الأرض وهو يتألم ...

فقال الرجل: ما حجبه الله عنا كان أعظم !
وهنا غضب الابن، وقال لأبيه:
أهناك ماهو أعظم مما أصابنا؟؟
وعندما شُفي الابن أكملا سيرهما، فوصلا إلى المدينة
فإذا بها قد أزيلت عن بكرة أبيها
بسبب زلزال أبادها بمن فيها..
فنظر الرجل لابنه، وقال له: أنظر يا بني لو لم يُصبنا ما أصابنا في رحلتنا . .
لكنا وصلنا في ذلك اليوم،
ولأصابنا ما هو أعظم، وكنا مع من هلك في هذه المدينة !!!!

ليكن هذا منهجًا لحياتنا اليومية
لكي تستريح القلوب من القلق والتوتر!
نعلم أن ما أصابنا من حزن وهم ففيه الخير لنا

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الغني والحطاب

فـي ذات يـوم كان أحـد الأغنياء يمشـي في الطريـق متباهيـا بنفسـه، وهو يرتـدي ثيابا جميلة، ورأى أثناء سيره رجلا فقيرا يأتي مسرعا أمامه وهو يحمل حزمة من الحطب على ظهره

وينـادي بأعلـى صوتـه: أفسـحوا الطريـق، وكررها أكثر مـن مرة.. لكن الرجل الغني وقف في طريقه، ولم يستمع للنداء الذي قاله الفلاح الفقيـر ، فاصطـدم الفـلاح به .. وتمـزق ثوب الغنـي، وذهب الغنـي للقاضي ليشـكو الرجل الفقير

فقـال القاضي للرجل الفقير: لماذا لم تفسـح الطريق؟ لم يرد الفقير، وغضب القاضي، وقال للغني: كيف تقاضي رجلا لا يتكلم؟
قال الغني : إنه يتكلم ... وكان ينادي بأعلى ((صوته أفسحوا الطريق أفسحوا الطريق.))

قـال القاضـي : إذا فأنت تسـتحق العقـاب لما ادعيته على هذا الرجل الفقير، وتلك هي عاقبة الغرور.

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

لا تَسْتَحْقِرَنْ صَغيرًا عَلى صِغَرِه

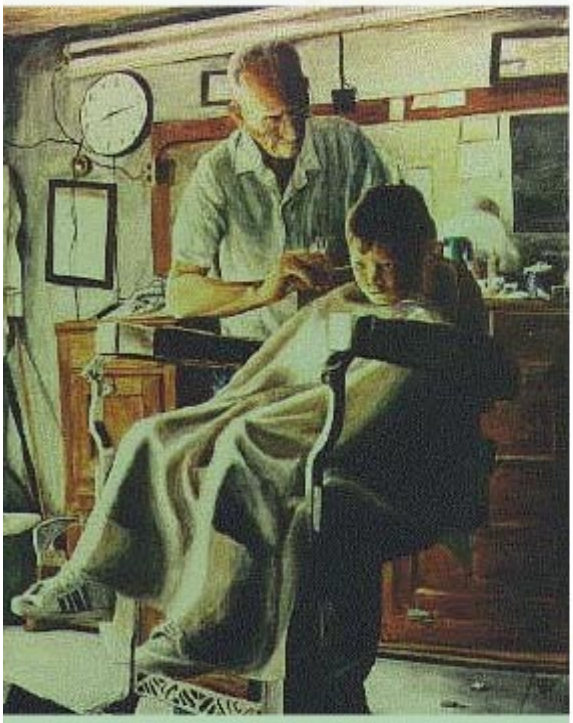

دخل طفل صغير محل الحلاقة فهمس الحلاق للزبون : هذا أغبى طفل في العالم، انتظر وأنا أثبت لك وضع الحلاق درهمًا بيد و٢٥ فلسا باليد الأخرى، نادى الولد وعرض عليه المبلغين أخذ الولد الـ ٢٥ فلسا
ومشى .
قال الحلاق : ألم أقل لك هذا الولد لا يتعلم أبدا
وفي كل مرة يكرر نفس الأمر
عندما خرج الزبون من المحل قابل الولد خارجا من محل الأيس كريم فدفعته الحَيْرة أن يسأل الولد
تقدم منه وسأله: لماذا تأخذ الـ ٢٥ فلسا كل مرة، ولا تأخذ الدرهم
قال الولد: لأن اليوم الذي آخذ فيه الدرهم تنتهي اللعبة

الحكمة
أحيانا تعتقد أن بعض الناس أقل ذكاء كي يستحقوا تقديرك لحقيقة ما يفعلون والواقع أنك تستصغرهم على جهل منك
فالغبي فعلا هو من يظن أن الناس أغبياء
لا تحقرن صغيراً في مجادلة إن البعوضة تدمي مقلة الأسد

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

القاضي الذكي

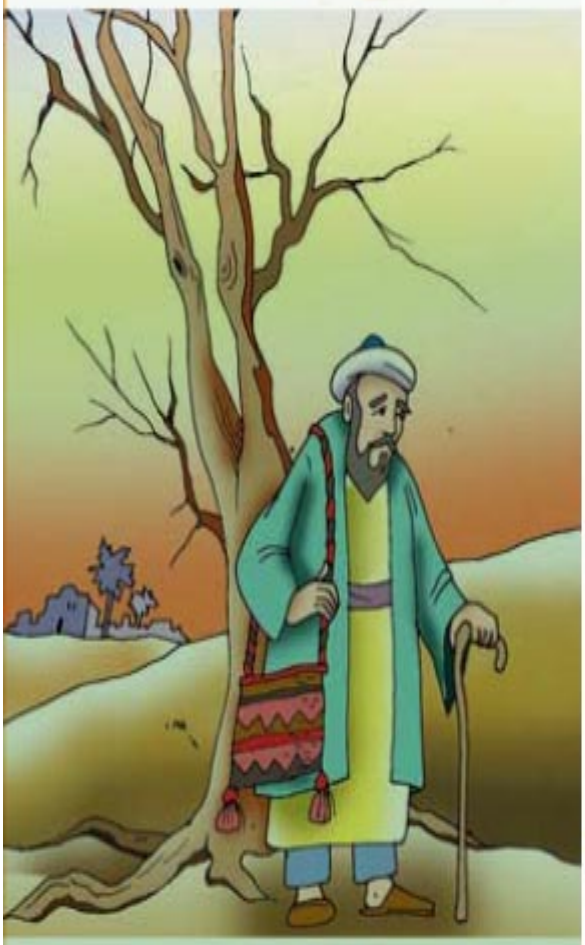

باع تاجر مزارعا بئر ماء وقبض ثمنه، وحين جاء المزارع ليروي من البئر
اعترض التاجر طريقه وقال له: لقد بعتك البئر وليس الماء الذي فيه، وإذا أردت أن تروي من البئر فعليك أن تدفع ثمن الماء.
رفض المزارع أن يدفع ثمن الماء، واتجه مباشرة إلى القاضي واشتكى التاجر إليه، فاستدعى القاضي التاجر ليستمع إلى الطرفين، وبعد سماع كل منهما
قال القاضي للتاجر: إذا كنت قد بعت البئر للمزارع دون مائها، فعليك بإخراج الماء منها لأنه لا يحق لك الاحتفاظ بمائك فيها، أو ادفع إيجارا للمزارع بدل الاحتفاظ بمائك في بئره.
عرف التاجر بأن خطته قد فشلت، فترك المحكمة وخرج مهزوما!!

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

هَلْ فَكَّرْتَ يَوْمًا في شَيْءٍ كَهَذا؟

أَرادَت امْرَأة أنْ تَتَصدّق

فَأخرجَـت من حقيبتِها ثـلاثَ ورقاتٍ من فئَة خمسين

جنيه، ثم تأمّلت فيها لحظات!

واخْتارَت إحداها وَدفعَتها للسائِلة

فسـألَها ابْنها: لماذا تَأمّلتِ فيها وَكلُّها سَواء؟

فقالت: اخْترْتُ أحسَـنها والجديدَةَ منها لتكونَ للّه

فَإنّ اللّهَ تعالى يقول:

{ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}

آل عمران: ٩٢

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

لا تنظروا بأعينكم فقط

ترك كلبه ليحرس ابنه الرضيع
وذهب للصيد
وعندما عاد وجد الكلب ينبح أمام البيت
وقد تلطخت أنيابه بالدماء
أعتقد كما كلنا نعتقد بأن الكلب أكل الرضيع !
رفع بندقيته عليه وأزهق روحه ودخل مسرعا ليرى بقايا رضيعه
فإذا به يرى ذئبا غريقا بدمائه والطفل لم يمسه سوء
تخيلوا الشعور بالذنب الذي غشيه ورافقه الندم طيلة حياته
فكم من روح أزهقت ظلما وكم من مشاعر ماتت من سوء
الظن وكم من العلاقات انقطعت بسبب أخطاء ارتكبت
«لا تنظروا بأعينكم فقط بل انظروا بعقولكم
واعرفوا الحقيقة أولا ولا تتسرعوا بالحكم على الأمور بنظرة عين. اعرفوا الحقيقة أولا قبل أن تقعوا في أخطاء تندمون عليها طوال حياتكم .

« أحمد الشقيرى»

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

العُميانُ الثَّلاثَة

يُحكى أن ثلاثة من العميان دخلوا في غرفة بها فيل، وطلب إليْهم أن يكتشفوا ما هو الفيل ليبدؤوا في وصفه، بدؤوا في تحسس الفيل، وخرج كل منهم ليبدأ في الوصف

قال الأول : الفيل هو أربعة عمدان على الأرض !

قال الثاني : الفيل يشبه الثعبان تماما !

وقال الثالث : الفيل يشبه المكنسة !

وحين وجدوا أنهم مختلفون بدؤوا في الشجار

و تمسك كل منهم برأيه و راحوا يتجادلون ويتهم

كل منهم أنه كاذب ومدع !

بالتأكيد لاحظت أن الأول أمسك بأرجل الفيل

والثاني بخرطومه، والثالث بذيله

كل منهم كان يعتمد على برمجته وتجاربه السابقة

لكن ... هل التفت إلى تجارب الآخرين ؟

من منهم على خطأ ؟

في القصة السابقة ... هل كان أحدهم يكذب ؟

بالتأكيد لا ؟

لو جمع أحدهم ما توصل إليه هو وما توصل إليه الآخرين لوصف الفيل بدقة !

من الطريف أن الكثيرين منا لا يستوعبون فكرة أن للحقيقة أكثر من وجه

فحين نختلف لا يعني هذا أن أحدنا على خطأ !

قد نكون جميعا على صواب لكن كل منا يرى مالا يراه الآخر !

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التفكير بإيجابية

كان هناك ملكا وله أمير دائما يرافقه في كل جولاته
وكان الملك كلما حدث له شيء يشتكي للأمير ويرد عليه الأمير بجملة (عسى أن يكون خيرا) وكان الملك لا يعجبه ذلك الرد
وذات يوم حصل حادث للملك وانقطع إصبعه
وجاء إلى الأمير وأخبره بذلك
فرد الأمير بجملته وقال للملك (عسى أن يكون خيرا)
فغضب الملك وقال للأمير: أين الخير هنا في انقطاع إصبعي؟
وماذا تقول يا رجل؟
ونادى على حراسه، وقال لهم: أدخلوه للسجن، فقال الأمير: (عسى ان يكون خيرا)
فاغتاظ الملك، وقال: أغربوه عن وجهي
وبعد مدة غير طويلة ذهب الملك وحاشيته إلى الغابة للصيد، فخرجت عليهم
قبيلة تسكن تلك الغابة وأسرتهم جميعا،
وكان من عادة تلك القبيلة أن تقدم لآلهتها قربانا بشريا
وأخذت برجال الحاشية واحدًا تلو الآخر قربانا لآلهتهم
إلى أن جاء دور الملك، فنظروا إليه، فوجدوا إصبعه مقطوعا، وكانوا لا يقدّموا لآلهتم إلا شخصًا سليمًا كامل الأعضاء
فخلّو سبيله، وأطلقوا سراحه، فرجع الملك وأخبر الأمير، وحكى له قصته
ولكنّ الملك سأل الأمير: أين الخير في زجّي بك في السجن؟
ردّ الأمير وقال للملك: أنا دائما معك في رحلاتك، ولو كنت معك في ذاك اليوم لكانت تلك القبيلة قد قدمتني قربانا لآلهتهم
.....
فما علينا إخوتي إلا أن نقول لكل أمر من أمور حياتنا لم نوفق فيه
(عسى أن يكون خيرا من الله)

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كَمْ وَزْنَ هذِهِ الكَأس؟

كان أحد المدربين يدرب طلابه على إحسان التعامل مع ضغوط الحياة وأعبائها، فرفع كأسًا مليئة بالماء، وسأل المتدربين: كم وزن هذه الكأس؟ وهل تتفاوت قدرتنا على حمل هذه الكأس رغم أن وزنها واحد؟

اختلف المتدربون في تقدير وزن الكأس، لكنهم اقرُّوا جميعًا أن قدرات الأفراد على حمل الكأس تتباين حسب قدرات كل فرد، فبادرهم المدرب قائلاً: لقد نسيتم جانبًا مهمًا في الأمر، يمكن أن تدركوه إذا أجبتم عن السؤال التالي:

هل يشعر الواحد منا بمعنى حمل الكأس، إذا ظل يحملها ساعات، وبين حملها دقائق؟ فأجاب الجميع: نعم، سيشعر من يحملها ساعات بعناء أكثر، وثقل أعظم.

فقال المدرب: إذن.. ليس المؤثر هنا الوزن المطلق لهذه الكأس فقط، فالمعاناة تعتمد على المدة التي أظل فيها ممسكًا بهذه الكأس، فإن رفعتها لمدة دقيقة لن أشعر بتعب ومعاناة، وإن حملتها لمدة ساعة فسأشعر بألم في يدي اليمنى، ولكن إن حملتها لمدة يوم فلربما تطلبون لي سيارة الإسعاف.. فالكأس لها وزن واحد، وكذلك الضغوط كلما قويت عزيمتي وإرادتي على حملها، وإحسان

التعامل معها، قلل ذلك من معاناتي، وكذلك تختلف المعاناة بإختلاف طول مدة حملي للكأس!!

هكذا إذا طالت مدة حملنا للهموم وبالغنا في ذلك، فإن حملنا جميع مشكلاتنا وأعباء حياتنا في جميع الأوقات، فسيأتي الوقت الذي لا نستطيع فيه مواصلة الحياة، لأن الأعباء ستتزايد وتضغط بأثقالها على كواهلنا، فضع الكأس واسترح قليلاً قبل أن ترفعه مرة أخرى، لإعطاء نفسك فترة استجمام وراحة، لتجدد نشاطك من جديد، وتفكر في حل مشكلاتك بأساليب جديدة، وفي أجواء أفضل.

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الرَّغبَة المشتعِلة

شاب ذهب إلى أحد حكماء الصين ليتعلم منه سر النجاح، وسأله: «هل تستطيع أن تذكر لي ما هو سر النجاح؟؟
فرد عليه الحكيم الصيني بهدوء، وقال له: «سر النجاح هو الدوافع»، فسأله الشاب: « ومن أين تأتي هذه الدوافع؟؟
فرد عليه الحكيم الصيني: « من رغباتك المشتعلة»، وباستغراب، سأله الشاب: و كيف يكون عندنا رغبات مشتعلة؟؟
و هنا استأذن الحكيم الصيني لعدة دقائق، وعاد ومعه وعاء كبير مليء بالماء، وسأل الشاب: «هل أنت متأكد أنك تريد معرفة مصدر الرغبات المشتعلة؟» فأجابه بلهفة: «طبعا»، فطلب منه الحكيم أن يقترب من وعاء الماء وينظر فيه، ونظر الشاب إلى الماء عن قرب، وفجأة، ضغط الحكيم بكلتا يديه على رأس الشاب ووضعها داخل وعاء المياه، ومرّت عدة ثوانٍ، ولمْ يتحرك الشاب، ثمّ بدأ ببطء يخرجُ رأسه من الماء، ولمّا بدأ يشعر بالاختناق بدأ يقاومُ بشدّة حتى نجحَ في تخليص نفسه، وأخرجَ رأسه من الماء، ثمّ نظرَ إلى الحكيم الصّينيّ، وسأله بغضب: «ما هذا الذي فعلته؟؟ فرد وهو ما زال مُحتفظا بهدوئه، وابتسامته سائلا: «ما الذي

تعلمْتَه منْ هذه التجربَة؟» قال الشاب: «لم أتعلم شيئا»، فنظرَ إليه الحكيم قائلا: «لا يا بُنَيّ لقد تعلمتَ الكثير، ففي خلال الثواني الأولى أردت أن تخلصَ نفسك من الماء، ولكنّ دوافعك لم تكن كافية لعمل ذلك، وبعد ذلك كنت راغبًا في تخليص نفسك، فبدأتِ في التحرُّك والمقاومة، ولكن، ببطء، حيث أنّ دوافعك لم تكن قد وصلت بعد لأعلى درجاتها، وأخيرا أصبح عندك الرغبة المشتعلة لتخليص نفسك، وعندئذ فقط، أنت نجحت؛ لأنه لم تكن هناك أيّة قوّة في استطاعتها أن توقفك
ثم أضاف الحكيم الذي لم تفارقه ابتسامته الهادئة
عِنْدَما يَكونُ لَدَيْكَ الرَّغْبَةُ المُشْتَعِلَةُ لِلنَّجاح.. فَلَنْ يَسْتَطيعَ أَحَدٌ إيقافَك

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رَمْيَةٌ واحِدَة

طلب ابن من والده أن يشتري له بندقية لصيد الطيور فوافق الوالد على هذا الطلب واصطحب الابن إلى سوق المدينة ليبتاع له بندقية من محل بيع بنادق يديره شخص متقدم في السن خبرته واسعة في هذا المجال .

عرض عليه صاحب المحل نوعين من بنادق الصيد الأول بطلقة واحدة والثاني بطلقتين واختار الابن النوع الثاني أي بندقية ذات فوهتين .

وتوجه بالسؤال إلى صاحب المحل عن رأيه الصريح فيما اختار كونه صاحب خبرة وعتيق في هذه المهنة ؟

فأجابه : بصراحة لو كنت مكانك لاخترت بندقية ذات فوهة واحدة ودون تردد فبندقية بطلقة واحدة أفضل لأنك في كل مرة تسدد تقول لنفسك :

إذا لم أصب الهدف الآن فقد لا تتاح لي فرصة أخرى . أما بالبندقية ذات الفوهتين فإنك تكون شاعرا أن طلقة واحدة ليست مهمة جدا لأن عندك طلقة ثانية وقد لا تصيب الهدف !

اقتنع الابن من كلام صاحب المحل واشترى بندقية بطلقة واحدة وقال لوالده لقد تعلمت من هذا البائع درسا مهما وهو أن أحرص في جميع مجالات حياتي أن أصيب من الرمية الأولى وأن لا أمني النفس بفرص أخرى قد أفقدها جميعها .

تذكر لا تفوت الفرصة الأولى بل ركز عليها جيدا لأن فرص النجاح لا تعوض . ولا تقل لنفسك هناك فرصة ثانية، فقد لا تأتي الفرصة الثانية مرة أخرى .

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بالليلِ تمتلكُ القلوب

كانَ لعبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ -رضيَ اللهُ عنهُ- مزرعةٌ في المدينةِ مجاورةٌ لمزرعةٍ يملكُها معاويةُ بنُ أبي سفيانَ -رضيَ اللهُ عنهُ- وفي ذاتِ يومٍ دخلَ عمالُ مزرعةِ معاويةَ إلى مزرعةِ ابنِ الزبيرِ وقد تكررَ منهمْ ذلكَ في أيامٍ سابقةٍ، فغضبَ ابنُ الزبيرِ وكتبَ لمعاويةَ في دمشقَ، وقدْ كانَ بينَهما عداوةٌ قائلاً في كتابِه:

من عبدِاللهِ ابنِ الزبيرِ إلى معاويةَ
(ابن هند آكلة الأكباد)
أمّا بعد
فإنّ عمالكَ دخلوا إلى مزرعتي فمزّهم بالخروجِ منها...
أو فوالذي لا إله إلا هو ليكوننّ لي معك شأن !

فوصلتْ الرسالةُ لمعاويةَ وكانَ منْ أحلمِ الناسِ، فقرأها...
ثمّ قالَ لابنِه يزيد: ما رأيكَ في ابنِ الزبيرِ؟ أرسلَ
لي يهددني؟
فقالَ له ابنه يزيد: أرسل له جيشًا أولهُ عندهُ وآخرهُ عندك يأتيكَ برأسِه.
فقالَ معاوية: بلْ خيرٌ من ذلكَ زكاةً وأقربُ رحما، فكتبَ رسالة إلى عبداللهِ بنِ الزبيرِ يقول فيها:

من معاوية بنِ أبي سفيان إلى عبدالله بن الزبير

(ابن أسماء ذات النطاقين)
أما بعد
فوالله لو كانت الدنيا بيني وبينك لسلّمتها إليك ولو كانتْ مزرعتي منَ المدينةِ إلى دمشقَ لدفعتُها إليكَ، فإذا وصلكَ كتابي هذا
فخذْ مزرعتي إلى مزرعتِك، وعمالي إلى عُمالِك، فإنّ جنةَ اللهِ عرضها السموات والأرض.

فلمّا قرأ ابن الزبيرِ الرسالةَ بكى حتى بلّها بالدموعِ، وسافرَ إلى معاوية في دمشقِ وقبّلَ رأسَه، وقال له: لا أعدمكَ اللهَ حِلمًا أحلّكَ في قريشٍ هذا المحلّ.

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بين المنطق والحظ

كان هناك شخصان: واحد اسمه "المنطق"، والثاني اسمه "الحظ" وكانا راكبين بسيارة وفي منتصف الطريق فرغ خزان الوقود.
فحاولا أن يكملا طريقهما مشيا على الأقدام قبل أن يحل الليل عليهما، علهما يجدان مأوى، ولكن دون جدوى ...
قال المنطق لـ الحظ سوف أنام تحت الشجرة حتى يطلع الصبح، وبعدها نكمل الطريق.
لكن الحظ قرر أن ينام في منتصف الشارع .
فقال له المنطق: مجنون! سوف تعرض نفسك للموت .
من الممكن أن تأتي سيارة وتدهسك
فقال له الحظ: لن أنام إلا بمنتصف الشارع
ومن الممكن أن تأتي سيارة فترانى وتنقذنا !
وفعلاً نام... المنطق تحت الشجرة والحظ في منتصف الشارع
بعد ساعة جاءت سيارة كبيرة ومسرعة
ولما رأت شخصا في منتصف الشارع حاولت التوقف ولكن، لم تستطع
فانحرفت باتجاه الشجرة
ودهست المنطق
وعاش الحظ
وهذا هو الواقع .
الحظ يلعب دوره مع الناس أحيانا على الرغم من أنه مخالف للمنطق لأنه قدرهم

فعسى تأخيرك عن سفر. خير
وعسى حرمانك من زواج بركة
وعسى ردك عن وظيفة. مصلحة
وعسى حرمانك من طفل خير
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم
•• لأنه يعلم وأنت لا تعلم ••
.. فلا تتضايق لأي شيء يحدث لك ..
•• لأنه بإذن الله هو خير ••

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الفلاح الحكيم

خرج أحد الملوك يتنزه فرأى فلاحا يحرث الأرض وهو مسرور يغني في نشاط وابتهاج

فسأله الملك، وقال له: أيها الرجل أراك مسرورًا بعملك في هذه الأرض فهل هي أرضك؟

فقال الفلاح: لا يا سيدي إنني أعمل فيها بالأجرة

قال الملك: وكم تأخذ من الأجر على هذا التعب؟

قال الفلاح: أربعة قروش كل يوم.

قال الملك: وهل تكفيك؟

قال الفلاح: نعم، تكفيني وتزيد، قرش أصرفه على عيشي وقرش أسدد به ديني، وقرش أسلفه لغيري، وقرش أنفقه في سبيل الله.

قال الملك: هذا لغز لا أفهمه.

قال الفلاح: أنا أشرح لك يا سيدي: أما القرش الذي أصرفه على عيشي فهو قرش أعيش منه أنا وزوجتي.

وأما القرش الذي أسدد به ديني فهو قرش أنفقه على أبي وأمي فقد ربياني صغيرا وأنفقا علي وأنا محتاج وهما الآن كبيران لا يقدران على العمل.

وأما القرش الذي أسلفه لغيري فهو قرش أنفقه على أولادي أربيهم و أطعمهم وأكسوهم حتى إذا كبروا فهم يردون إلينا السلف حين نكبر.

وأما القرش الذي أنفقه في سبيل الله فهو قرش أنفقه على أختين مريضتين.

فقال الملك: أحسنت يا رجل، وترك له مبلغا من المال وتركه وهو متعجب من حكمة رجل بسيط.

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الكرسي المتحرك

يروي الخبير النفسي ،والذي كان يعاني من شلل، دانييل جوتليب قصته عندما تعرض لحادث واضطر للجلوس على الكرسي المتحرك، ويقول:
كنت كلما تحركت واصطدمت بالحائط أضربه وأطلق اللعنات عليه .
لكن طفلتي الصغيرتين غيرتا كل شيء، فهما عندما يجداني أضرب الحائط تبدأن بالضحك ويقولان ارتطم مرة أخرى يا أبي.
ويضيف مع مضي الزمن، تغير كل شئ أصبحت أتعمد الارتطام في الحائط كي أضربه وتضحكا.
المسألة هي أن نسأل أنفسنا، هل حقا يستحق هذا الأمر الغضب قبل أن نغضب ؟
وهل من طريقة لتحويل غضبنا إلى شيء أخر؟

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قصة

المَصيبَةُ المُنتَظَرة ..!!

يحكى أن فأرا حكيما كان يتعلم من كل شيء حولـه في الغابة، ويعرف الكثير. وفي يوم من الأيام
اجتمعـت الغابة وأراد الفـأر أن يعلم أصدقاءه درسـاً، فقال في ثقة: اسمح لي أيها الأسد أن أتكلم وأعطني الأمان..
فقال الأسد: تكلم أيها الفأر الشجاع. قال الفأر: أنا أستطيع أن أقتلك في غضون شهر. ضحك الأسد في استهزاء،، وقال: أنت
أيهـا الفـأر؟ فقال الفـأر: نعم، فقـط أمهلني شهرا.
فقال الأسـد: موافق، ولكن بعد الشـهر سوف أقتلك إن لم تقتلني. مرت الأيام، وفي الأسبوع الأول ضحك الأسد، لكنه كان
يـرى بعض الأحـلام التـي يقتله الفـأر فعلاً فيها، ولكنه لم يبالِ بالموضوع، ومر الأسبوع الثاني، والخوف يتخلل إلى صدر
الأسـد، أما الأسـبوع الثالث فكان الخوف فعلاً في صدر الأسـد، ويحدث نفسـه مـاذا لو كان كلام الفأر صحيحا؟
أما الأسـبوع الرابـع فقد كان الأسـد مرعوباً، وفي اليوم المرتقب دخلت الحيوانات مع الفأر على الأسد، والمفاجأة
كانت أنهم وجدوه قد فقد أنفاسه..
لقد علم الفأر أن انتظار المصائب هو أقسـى شيء على النفس ..
همسة ...
كم مرة انتظرت شيئا ليحدث ولم يحدث؟ وكم مصيبـة نتوقعهـا ولا تحدث بمثل المسـتوى الذي نريد؟ لذلك من
اليوم لننطلق في الحياة ولا ننتظر المصائب؛

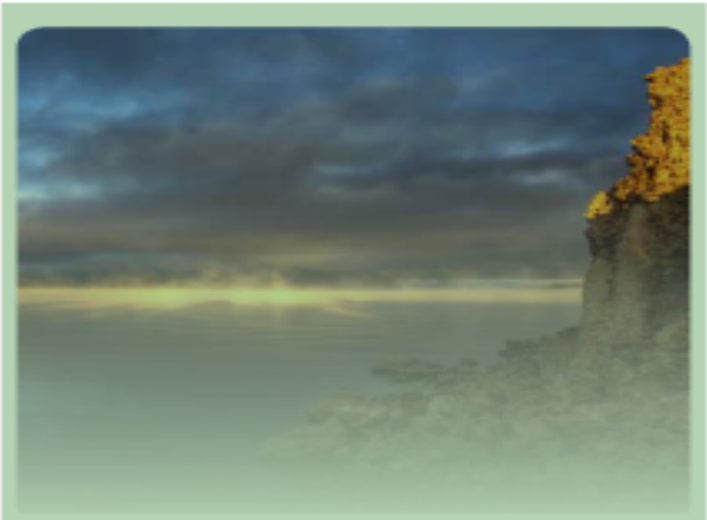

لأننا نعلم أنها ابتلاء وسـوف تحل عاجلاً أم أجل وسوف تمر الحياة
والفشـل والمصائب ماهي إلا نعمة يغفل عنها الكثير

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حدِّدْ هَدَفَكَ في الحَياة

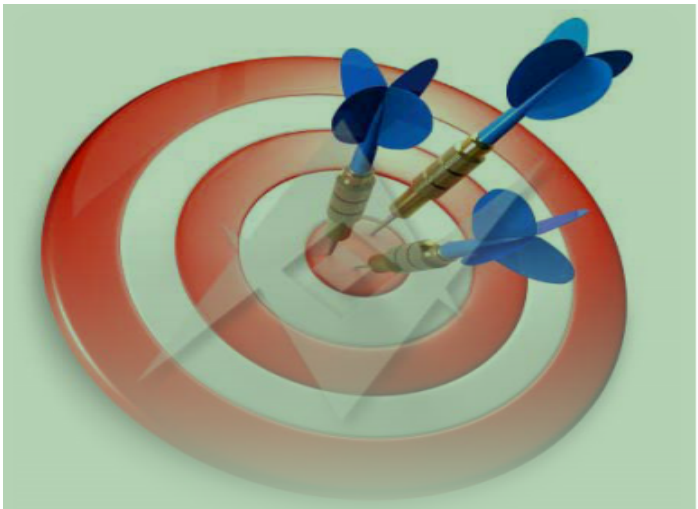

القَصْد

يحكى أن حاكما قويا حكيما كان معروفا بين شعبه بالعدل وحسن التخطيط، أحس بقرب موته، فبدأ يفكر بولاية العهد خصوصا أن له ثلاثة أبناء لا يعلم من الأحق بينهم بالملك، وبعد التفكير ومشاورة وزرائه، وصل إلى مسابقة لاختيار ولي العهد، أحضر أبناءه الثلاثة إلى حديقة القصر وأعطى كل واحد منهم سهما وقوسا، ووضع هدفا بعيدا، ثم قال: «بعد سنة من اليوم سأقيم لكم مسابقة في رمي السهم ومن يفز بها يفز بولاية العهد». بدأ الابن الأكبر بالتدرب يوميا لست ساعات متواصلة على رمي السهم، أما الابن الأوسط فقد كان يتدرب يوميا لمدة ساعة بعد الانتهاء من عمله، أما الصغير فلم يتدرب يوما لأنه كان يحب ركوب الخيل ويكره الرماية. جاء اليوم الموعود فدعا الأب أبناءه للمسابقة، أخذ الابن الأكبر القوس وتوجه لمكان الرمي وهو يستعد لرمي السهم، وقف أبوه خلفه وسأله: ماذا ترى؟ فقال: «أرى السماء الزرقاء والشجرة الخضراء والهدف البراق»، فقال له ارم، فرمى ولم يصب الهدف، ثم جاء الابن الأوَسط وهو يستعد للرمي، اقترب منه الأب، وسأله نفس السؤال: ماذا ترى؟ فقال له: « أرى الشجرة وخلفها الهدف»، فقال له ارمِ فرمى، ولم يصب الهدف، ثم جاء دور الابنَ الصغير فتوجه للقوس وهو يستعد، أعاد عليه الأب نفس السؤال: ماذا ترى؟ فقال: «أرى الهدف بوضوح»، فقال له ارمِ ؛ فلما رمى أصاب الهدف وحقق الغاية.

همسة ارسم هدفك بعناية، ارسمه بالألوان في مخيلتك، اخطُ كل يوم خطوة نحو هدفك و تذكر أن السعادة ليست في تحقيق الهدف بل السعادة الأكبر في السعي إليه، وليكن هدفك محددا بدقة وله وقت لتنفيذه وقابل للتحقيق ويمكن تقييمه، ثم ادرس خطة لتحقيقه وضع في اعتبارك الصعوبات الممكنة والحلول المناسبة و اعتمد على الله أولا واتخذ كل الأسباب الممكنة

إن هذه القصة على بساطتها تظهر أن الهدف الواضح هو سبيل النجاح و طريق الفلاح.

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اسْتَمْتِعْ بِما تَمْتَلِك

يحكى أن شخصا محبًا للمال، جمع على مدى حياته مالا وفيرا، و لأنّه كان خائفا من ضياعه، فقد باع كل ما كان يملك، واشترى به قلادة ذهبية، ثم توجّه للصحراء ودفنها، بعد أن وضع علامة تعرّفه مكان دفنها، فكان في كلّ يوم يذهب لمكان دفن الكنز لينظر له، ويستمتع برُؤيته، وداوم على هذه العادة فترة غير قصيرة من الزمن، ولكن، في يوم وبعد أن حفر في المكان المعتاد لم يجد كنزه الغالي، فبدأ ينوح ويبكي، و يرثي عُمره الضائع في جمع هذا الكنز، وبينما هو على هذه الحال، إذا برجل كبير في السن يسأله عن حاله، فقصّ عليه صديقنا قصّته و هو يتنهد فنظر إليه الحكيم مستغربا، وقال: بما أنك لا تستفيد شيئًا من هذا الكنز؛ فأيّ شيء تضعُه في مكانه حتّى و لو كان حجرًا يَفي بالغرض وكلّ ما عليك فعله أن تتخيّل أنّ هذا الحجر هو كنزك المدفون.

همسة

لا تدع ما تمتلكُه يتَمَلَّكُكَ، حكمة قديمة مُتجدِّدة، إن لم تجمع المال للاستمتاع به والاستفادة منه، وتسعد بصرفه في مكانه الصحيح، فلا غاية من جمعه، بل التّعب في جمعه حماقة؛ لأن هناك الأهم منه، البحث عن السعادة في الدنيا والفلاح في الآخرة، وباختصار لابد من ترتيب الأولويات الأهم فالمهم .

تأملات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الخاتمة:

إهداء لكل محب للمعرفة شغوف بالبحث والسؤال، إهداء لبناتي وأبنائي في نادي التنمية الذاتية بمؤسسة الزهور، إهداء لأمي منبع الحب والعاطفة ولأبي نور العقل ومستقر الاستشارة،

إهداء لأخوتي ،أصدقائي ، ولكل مسلم يسعى في خدمة البشرية.

إشارة أخيرة :

هذا الكتيب جمعته وأعددته لكل باحث عن المتعة والإفادة، لكل مصلح حامل لرسالة الإصلاح والتربية.

شكر خاص لمجلة تطوير الذات.

حقوق الطبع والنشر مكفولة لكل مسلم